

# التربية

## القوانين الصحية

### في المدارس المدرسية

لجناب الدكتور الناظر منري نكر احد اساتذة مكتبنا الطبي

ان الموضوع الذي تتوخى البحث فيه لفسيح المجال لا تستوفي حقه الكتب والمهبة والمجلدات الضخمة فضلاً عن الصفحات الموجزة. كيف لا ومداره على محور جليل الشأن ألا وهو تربية الانسان وتهذيب عقله وتنشيط جنانه في ربيع شبابه. وما الولد اذ يدرج من حجر والديه الا طفل صغير يلمه ابواه لارباب المدارس ليتولوا تربيته فيجعلوه بعد سنوات قلانل رجلاً كاملاً تام الأهبة مستوفى القوى أهلاً للقيام بشؤون وطنه بيد أننا لا نخوض هنا في آداب تربية الصغار وتنشيط عقولهم وإنما نقتصر على ذكر نشأة ابدانهم وما تقتضيه صحة اجسامهم من الاعتناء الى ان يبلغوا اشدهم. واذا كان الجسم صحيحاً لا يبدأ ان تنال النفس نصيباً من القوة والشدة فيتم كمال المرء الذي عرفه بعض الاقدمين: عقل سديد في جسم صحيح

وقوانين الصحة في المدارس لا تنفي بالمرام الا اذا شملت كل احوال الدارسين فينتقمى الباحث اطوار حياة الاحداث في صلب نهارهم وجميع معاهد تربيتهم. والقامات التي يصرف فيها التلامذة معظم يومهم المدرسي اربع: المنام ثم معهد الدروس او التدريس ثم مقام التنزه واللعب ثم المطعم. ومنفرد باباً بنسط فيه الكلام عن كل مقام من هذه القامات

١ التام

ان ردهم النوم في المدارس بجاية حجرة الأضجاع في منازل الخاصة. وان حسبنا

ان الطلبة يبيتون فيها ثمانى ساعات فقط كل يوم يكونون قضوا ثنت ثلث حياتهم في زمن تربيتهم . فيتمين اذاً على ارباب المدارس ان يصرفوا في بناء المناامات جلّ عنايتهم لفظ صحّة الاحداث

حقّ المضجع ان يكون في الطوابق العليا من المدارس . واسباب ذلك عديدة اولها ان الهندسة تقضي ببناء النوادي التسعة فوق الحادع الصغيرة ولولا ذلك لأصبحت الحواجز وجدران هذه المعاهد الصغرى بلا سندٍ يحماها . والسبب الثاني محمول على اللياقة والنظام لان المدارس وساحة اللعب والطعم مواضع يكثر تردّد التلامذة اليها في النهار فيترتب ان تكون مجاورةً بعضها لبعض بخلاف بيوت النوم التي لا يأري اليها التلامذة الا مرة واحدة فالاحرى بها ان تكون في الطوابق العليا . والسبب الثالث سبب صحي . فان الكلّ يعلمون ان القمامات العالية يسهل تهيئتها اذ هي معرضة لهبوب الهواء اكثر من سواها . والمناامات في حاجة مائة الى تسير هوائها الناصد الذي يتراكم فيها طول الليل . فلا بُدّ اذاً من وضع المناامات في اعالي المدارس كما انه ينبغي ان يكثر عدد نوافذها من الجانبين ليتلاعب فيها مجرى الهواء ويظفنها بالتام من الجراثيم الضارة بصحّة الاحداث

بعد هذه الملاحظة العمومية عاينا ان نبين ما يحتاج اليه في الساعة كل طالب من الهواء لتنفسه ليعلم ارباب المدارس كم ولدٍ يمكن إضجاعهم في منام واحد ذي سعة معلومة

والجواب على هذا البحث يتتضي بعض مقدمات نذكرها كما يأتي : انه من المعلوم ان الهواء النافذ في رقتنا يتضمّن ٢١ قسماً من الاكسيجين في المئة و٧٩ قسماً من الازوت . ويدخل في تركيب الهواء سي . من الماء التبخر مع كميّة صغيرة من الحامض الكربونيك بنسبة  $\frac{1}{10000}$  . فاذا خرج هذا الهواء بعد التنفس بقي الازوت على حاله بيد انه مشربّ بالبخار . اما الحامض الكربونيك فنمت كميّته الى  $\frac{1}{1000}$  . فترى من ثمّ ان الانسان يفتني الاكسيجين بالتنفس ويحيله الى الحامض الكربونيك وهو غاز سام قتال ولو تنفّم الانسان الهواء في الخارج لما اضرّ به الحامض المذكور لان الريح الخارجة تذهب به في ادراجها وتفتيه بجراها مها كان المجرى ضعيفاً فيتجدد الهواء في كل طرفه

عين . بجلاف من سكن 'حجرة' مقلّة وان كانت منسمة الاطراف رحبة الجوانب فان الحامض الكربونيك لا يزال في ازدياد والاكسيجين في انتقاص الى ان تأتي ساعة لا يمكن تنفس هوا . الحجرة دون ان يلحق بالصحة ضرر ما . على ان الذي يبيت في مثل هذه الحادع يعتاد جسده على هوائها الفاسد بالتدرج وهو لا يشعر بما يصيبه من جراثيم ذلك . والدليل انك لو دخلت ردهة سكنها حيناً ما جملة من الحضور تتأذى من رائحتها الكريهة دون ان يشعر قومها بشيء هوائها . ولكن لا ينبغي عدم شعرهم كون الهواء مضرّاً بصحتهم . واذا طالت مدة الجلوس في هذه الحجرة الكثيرة الكائنات الكائنات زاد ايضاً فساد الهواء . الى ان يلحق بأجهزة الجسم أذى عظيم ويصيبه آفة كبرى وليس الحامض الكربونيك بالخطر الاوحد الذي ينشأ من هذه الاجتماعات في الحادع المقتنة . فان لضرراً اعظم بما تفرزه ابدان الحضور كالفازات الموية والحوامض الدهنية المتطايرة والمفرزات الجلدية فان كل ذلك مفسدة للصحة . على ان الطامة العظمى انما هي بذات الهواء الذي يخرج من رنة الجلوس عند تنفسهم فانه حقيقة داء وبى .

والتيئة على صدق قولنا انك لو جعلت رجلاً صحيح البنية امام لريح من الزجاج كثير البرودة بحيث البخار الخارج من فيه بالتنفس يتجمد ويتعقد على اللوح ثم اخذت نقطة منه فانذتها تحت جلد ارنب رأيت اعضاء الحيوان تتشج وتضطرب الى ان يموت صرعاً بعد ساعات قلائل . فهذا بلا مشاحة دليل واضح على ان الهواء المتنفس منجم بالجراثيم الميكروبية الضارة . ولما كانت زيادة فساد الهواء تناسب زيادة الحامض الكربونيك كفانا ان نعرف درجة هذا الحامض للوقوف على درجة وخم الهواء في حجرة مقلّة ولكن وان اجمع الاطباء وارباب علم الصحة على الإقتناء بمضرة الهواء الموبوء بالحامض الكربونيك فانك لا تراهم يتفنون في تعيين الكمية التي يمكن للجسم ان يتحملها ويصبر على سوء عباها . وربما فحص هوا . بعض المراسح والمدارس التي يكثر فيها الازدحام فوجد بالقياس ان الحامض الكربونيك كما فيها الى ... وينفك . وهي لسبب كية بالمة

ومها كل من امر هذه القياسات فان ذوي العقول الراجحة من نفس الحكماء يرتأون انه لا بد ان ينال كل تلميذ في ردهة النوم كمية من الهواء النقي التظيف تبلغ

٣٢ متراً مكعباً. هذا فضلاً عن الهواء الذي يدخل من خصاص الابواب وُفُوج النوافذ الغير محكمة السدّار من خلال الجدران نفسها

يبدأن هذه الكتيبة اللازمة لتنفّس كل ثامن لا بُدّ ان تكون في سعة تبلغ نحو ثمانية امتار مربّعة. وهذا امر ذو بال يتحتم على ارباب المدارس اعتباره. وما يقرب اليهم ادراكهُ انهم لو اتّخذوا حجرتين يكون طول الاولى مترين وعرضها متراً وعلوها ١٦ متراً. ويبلغ طول الثانية اربعة امتار وعرضها مترين وعلوها اربعة امتار لوجدوا في كليهما ٣٢ متراً مكعباً من الهواء. ولكن لو سكن احد في الاولى لا يلبث ان يضيق نَفْسُهُ فيختنق اماً الثانية فيأوي اليها كل شخص درن اذى. والسبب في سوء السكن الاول ان الحامض الكربونيك الخارج بالتنفّس هو اثقل من الهواء فيبقى في طبقة السكن السفلى حيث يبيت الساكن فيخثقه بخلاف الحجرة الثانية فان الحامض الكربونيك يمتد في كل جوانبها فتقلّ بذلك مضرته ويبقى الهواء زمناً اطول نقياً صافياً ولسائل ان يسأل ما الافضل بين الامرين ان يتّخذ لطلبة المدارس منامٌ ممتّع الأتقاء. رتّب المساحة او عُدّة حُجْر صغيرة تحتوي عدداً قليلاً منهم

نجيب أنه لا بأس من اختيار احد هذين الصنفين من النامات وانما الامر المهم ان كل فرد من الاحداث يصيب نصيبه من المساحة المذكورة اعني ثمانية امتار مربّعة يملأ اربعة امتار وان يكون للمحلّ نوافذ متعاضية من جهتيه ليجري الهواء فيه ويتقي من جراثيمه الفاسدة. على اننا لا ننكر ان النام اذا كان ردهة كبيرة الاتساع لا يتغيّر هواؤه الأبط. ما لم تكن نوافذه عديدة واسعة

والاولى عندنا ان تكون حُجْر النوم متوسطة في الكِبَر لا يتجاوز عدد مراقدها ٥٠ او ٦٠ فراشاً. واذا زاد النام سعة اوفر فلتكن تهويته مستوفية الشروط المذكورة سابقاً. وقد عايناً في فرنسة مناماً في مدرسة منتظمة بلغ عدد قُرُوشه ١٤٠ فراش لكن مرقمه كان غاية في الاحكام وكان مقام المدرسة ترهاً بعيداً عن المدينة

هذا ولا يجوز حصر المسافة التي عيّنّاها لكل طالب اعني ثمانية امتار مربّعة ولو كان الطلبة صغاراً احدائاً في الصغر. فان قيل ان تنفسهم اخف من الكبار وان الحامض الكربونيك الناتج عن التنفّس هو اقل في محلّ مبيتهم. أجبنا ان الصغار عادة يصرفون في منامهم زمناً اطول من الكبار ثم انهم في سنّ النشوء حيث ترداد حركة

اجهزتهم وتبخر جسداهم وافرازات جلداهم فيزيد من هذا القليل فساد الهواء. وقد شاع في بعض المدارس اتخاذ منامات يُجمل فيها الحجة او قُبب (alcove) تفصل فراش كل تلميذ عن رفيقه. بيد ان هذه الطريقة ليست بمستحسنة وذلك لان قبول الهواء في مثل هذه القبب صعب ولو كان ارتفاع الحواجز لا يتجاوز المترين. والدليل عليه ان المنامات التي عايناهما من هذا الضرب كان يقرب عليها الريح الوخم. رزد عليه ان هذه القبب كثيرة الروايا لا يسهل تنظيفها كاللنام ذي المراقد المكشوفة. ولعل الآداب تكون اسلم في هذه الرذاهات المكشوفة حيث التسلامدة يأنفون من انتهاك حماها في اعين رفقائهم ومناظرهم (سأتي البقية)

## فن التمثيل

للثاب الاديب نقيب افندي حيقه مدرس اليان في كلية القديس يوسف (تابع لما سبق)

### البحث الثاني

#### التنسيق

ان التنسيق على نوعين ابعدها خارجي والثاني داخلي

#### التنسيق الخارجي

ينظر في هذا المطلب الى الفصول والشاهد والغناء.

اولاً: الفصول وهي اقسام الرواية يفرق بينها فترات. ويراد بالفترة (entr'acte) وقت بين فصل وآخر فيه ينقطع التمثيل. ولم يكن اليونان يعرفون الفصول كما هي الآن. نعم ان التمثيل كان ينقطع في خلال رواياتهم وينوب عن الممثلين جوقة الممثلين لكن الغناء كان له علاقة شديدة بالرواية كأنه اجزاء منها (راجع قولنا في الغناء آنفاً). حتى انك تحال رواياتهم قطعة واحدة من اولها الى آخرها. اما ما نراه من التجزئة الى فصول فلم يكن قط في الاصل بل احدثه النسخ ومن اعتنوا بطبع تلك الروايات. وغاية ما اعتمده الاقدمون انهم يقسمون الرواية الى بيان مقصد ومقدمة وخاتمة كما سترى في التنسيق الداخلي. ويجوز ان نسبي على هذا النمط فصلاً ما وقع بين الغناءين